

الوافي في الوفيات

ابن البراق المغربي محمد بن علي أبو القاسم الهمداني - بالميم الساكنة والبدال المهملة - المعروف بابن البراق من أهل وادي آش .

سكن مرسية وبلنسية وكتب بها الحديث وسمع من شيوخها ثم انصرف إلى بلده وتوفي هناك سنة ست وتسعين وخمس مائة .

أورد له ابن الأبار في التحفة : .

للفجر من خلل السحاب تشوف ... وعلى المذاكي عزةٌ وتشرف .
فكأن موشيّ الدرانك سندسٌ ... وكأن منضود الأرائك رفر .
ولربما سجت هناك حمائمٌ ... فحسبت أن بها قياناً تعزف .
وقوله في لابس أصفر : .

برح بي ذو محاسنٍ صرفت ... لواظ الخلق عن سنا الفلق .
تشاقه أضلعي وإن رشقت ... أحناءها منه أسهم الحدق .
يعطفه التيه في مصبغةٍ ... بثت هناك الشعاع في الأفق .
كالشمس عند الأصيل قد لبست ... صفرتها تحت حمرة الشفق .
وقوله في مليح لبس أظماراً قاله ارتجالاً : .

عاينته ثني أظمارٍ يزان بها ... ما بين مستترٍ منها ومنكشف .
كأنه قمرٌ دارت به سحبٌ ... فالبعض منكشف والبعض في سدق .

ابن المرخي المغربي محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز اللخمي الكاتب من أهل إشبيلية ويعرف بابن المرخي بخاء معجمة بعد الراء .

كان أبوه أبو الحكم كاتباً وأما جده أبو بكر فنظير ابن أبي الخصال في بلاغته وبيانته وبيته عريق في النباهة والكتابة .

توفي سنة ست عشرة وست مائة . له كتاب في الخيل وكتاب حلية الأديب في اختصار الغريب المصنف .

أورد له ابن الأبار يخاطب أستاذه المعروف باللمص : .

سأهجر العلم لا بغضاً ولا كسلاً ... حتى يقال ارعوى عن حبه وسلاً .
ولا أمرٌ بيتٍ فيه مسكنه ... كي لا يمثل شوقي حيثما مثلاً .
إذا ظمئت وكان العذب ممتنعاً ... فليست عن غير ذاك العذب معتزلاً .
إذا طردت قصياً عن حياضكم ... فإن نفسي مما تكره النهلاً .

قد كان عندي زعيم القوم عالمهم ... فاليوم عندي زعيم القوم من جهلا .
ما إن رأيت الذي يزداد معرفة ... إلا يزيد انتقاصاً كلما كمالا .
وآية الصدق في قلبي وتجربتي ... أن الجوّاد على العلات ما وألا .
ابن حمادو الصنهاجي محمد بن علي بن حمادو - بالحاء المهملة وبعد الدال المهملة واو -
الصنهاجي من أهل قلعة حماد .

ولي قضاء الجزيرة الخضراء وقضاء سلا توفي سنة سبع وعشرين وست مائة .
أورد له ابن الأبار :

أبا عبد الإله إليك أشكو ... لواعج بين جانحتي تذكو .
بعدت عن الديار وساكنيها ... وفرق بيننا فلكٌ وفلك .
ولم يعدل لعمر الله عندي ... فراق أحبةٍ ملكٌ وملك .
وقال يهنئ باسترجاع بلاد إفريقية والظهور على يحيى بن إسحق : .
فتوحٌ لها في كل يوم تلاحق ... كما استبقت يوم الرهان السوابق .
تجيء وما بين الزمانين مهلةٌ ... كما نسق المعطوف بالواو ناسق .
بشائر تعلوها تبشير مثلما ... تبلج صبحٌ أو تألق بارق .
ورأقت بلاد الله فهي نصارةٌ ... خمائل يندى زهرها وحدائق .
كذا فليكن فتحٌ وإلا فإننا ... جميع فتوح العالمين مغالِق .
إذا أقرأ القرآن في غسق الدجى ... أبيّ بن كعب لم يغن مخارق .
الطبيب الشريشي محمد بن علي بن رفاعة الشريشي الطبيب .
قال ابن الأبار : كان أسمر اللون أبرص وهو القائل : .
شريش ما هي إلا ... تصحيف شرٍّ تبين .
فارجل فديتك عنها ... إن كنت ممن تدين .
فلم يسد قط فيها ... حرٌّ ولا من تعين .

ابن القبيطي محمد بن علي بن حمزة بن فارس الحراني أبو الفرج الكاتب المعروف بابن
القبيطي